يكفي من الحديث . فها انت قد أمضيت ساعة ، وسوف تضعين في مجلتك ثلاثة أسطر . هذا دائما صحيح مع الصحفيين .

(قاطعته هنا قائلة : بانني سأنشر حديثه حرفيا) .

انني لا أشعر بأية مرارة . لقد أمضيت هنا وقتا طويلا . وأنا شخصيا أتقبل قرار نظامي الذي أعتقد أنه نظام جيد .

يقال ان للصهيونية يدا في نهاية حياتكم السياسية بالصورة التي انتهت بها . فما هو تعليقكم على هذا القول ؟

في السياسة تتراكم الامور . وليس هناك عامل واحد يفسر الاحداث . انني آخذ غالبا مواقف تختلف عن المنهج العام المتعارف عليه . لذا ، فان الانتقادات توجه الي في بادىء الامر ، واستقطب النقمة . فمثلا موقفي من ماكارثي ومن حرب فيتنام .

كنت دون شك أول من عارض الحرب في فيتنام ، وكان الاب دانييل بريغان معارضا لها أيضا . ولقد اعتبر الاب بريغان بطلا قوميا لموقفه من الحرب الفيتنامية ، ورشح لنيل جائزة غاندي للسلام نظرا لنشاطاته ضد الحرب . ولكن ما أن هاجم اسرائيل ، وقال بأنها ليست « ملكوت سلام » ، حتى جرد من كل شيء . وأم يعد يحصل حتى على التغطية الصحفية* . ان العدالة لا تتجزأ ، اذن كيف يمكن تفسير التأييد الذي يلقاه من يعارض الحرب في فيتنام ، والاتهام بمعاداة السامية لكل مـــن يعارض اعتداءات اسرائيل المسلحة على الدول العربية ؟

صح . لقد كنت أول من عارض حرب فيتنام . اني أعتقد أن المواقف التي تتحدثين عنها مقتصرة على صحافة الشرق [اي شرقي الولايات المتحدة حيث التجمع اليهودي] التي يملكها ويديرها أناس مخلصون لقضية اسرائيل (وكـــرر فولبرايت هذه الجملة مرتين) . ان أشهر هذه الصحف : « الواشنطن بوست » و« نيويورك تايمز » . وليس هذا سرا . ان صحفا ذات نفوذ كبير ، وغيرها من وسائل الاعلام يملكها ويديرها أناس مخلصون لقضية اسرائيل . وهم لا يتعاطفون مع من يخالفونهم الرأي . وليس هذا سرا .

لقد قلتم في برنامج تلفزيوني موجه للامة ، في ٧ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ « ان الاسرائيليين يسيطرون على سياسة الكنغرس الخاصة بالشرق الاوسط» . وقلتم أيضا أنهم يسيطرون على ٧٥ ــ ٨٠ صوتا في مجلس الشيوخ الاميركي . ولقد ذكر الجنرال براون كلاما مماثلا . وقال بالتحديد « هؤلاء أناس من بلد آخر » . ألا ترون أن من الضروري أن يقترح أحد ما داخل الكنغرس امكانية اجراء تحقيق حول مدى دقة هذه الاقوال ، لتحديد ما اذا كان الكنغرس الاميركي واقعا بالفعـــل تحت سيطرة دولـــة أجنبية . وما هي تأثيرات هذه السيطرة على مصالح الولايات المتحدة في المستقبل ؟

يوجد في هذا البلد مجموعات من الناس تمتد جذورها الى عدد من الدول الاخرى . عندنا أقلية بولونية كبيرة تعيش مجتمعة حول شيكاغو وفي نيوجيرسي . وعندنا عدد كبير من السويديين واليوغوسلاف . وهم يعيشون في مختلف ارجاء البلاد . ولديهم

---

* سجنت السلطات الاميركية الاب بريغان سنتين ونصف السنة بسبب معارضته لحرب فيتنام . وكان يعتبر لمدة طويلة بطلا قوميا . وفي ١٩ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ ألقى الاب بريغان محاضرة وصف فيها اسرائيل بأنها « دولة استيطان » ، و« دولة عنصرية » ، وهاجمها بعنف ، فأبرزت النيويورك تايمز والصحف الصهيونية الاخرى محاضرته ، وبدأت منذ ذلك الحين حملة شديدة ضده .